

أ.د. علي الشبل | تنبيهات وتحذيرات لطالب العلم في سلوكه مع العلماء

علي عبدالعزيز الشبل

وبين يدي ذلك ايها الاخوة ارشدوا الى ارشدوا الى هذه الامور المتعلقة للشيخ والعلماء فاو لا يا طالب العلم يجب عليك احترامهم والرد اليهم النوازل في تحصيلك لهذا العلم لانهم سداة هذا الباب وحملته - [00:00:00](#)

الرد اليهم رد الى دين الله عز وجل لا ان تأخذ من العالم ما تشتهي تأخذ من شيخك ما تريد وتشتهي وتترك منه ما لا تحب ولا تشتهي ثانيا ان تحسن ظنك بهم - [00:00:20](#)

تحسن ظنك بالعلماء يكدر ظنك بهم تشويه المشوهين وتزهيد الزاهدين بالعلماء وطرائقهم وقيامهم بدين الله ثالثا ان تصون اعراضهم وجناهم واعجب ونعجب من اهل البدع كيف يعظمون علمائهم ومنا من يزدري هؤلاء العلماء ويفري في اعراضهم فرياء - [00:00:37](#)

وان زعم انه بدافع الغيرة على دين الله ما هكذا تكون الغيرة ولا هكذا يكون الذنب عن دين الله. اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد الابل رابعا التأدب مع العلماء - [00:01:03](#)

ولا سيما في مجالسهم وفي الافتاء لا تتجراً على العالم تقدم عليه فان اعتزال المعتزلة كان لما تجرأوا على الحسن البصري جاء رجل وقد خاض الناس في صاحب الذنب امؤمن او كافر - [00:01:22](#)

فسأل الحسن امام اهل البصرة من ائمة السلف رحمهم الله وتجراً وتلقف وتناول واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد قالوا نحن نقول هو ليس مؤمن ولا كافر تعتزلوا حلقة الحسد - [00:01:37](#)

ده من سوء الادب وهذا مما لا لا يليق مع العلماء والشيخ رابعا احذر ان تكون نقالا للكلام بين العلماء اي سائقا بالنميمة بينهم على جهة الافساد والتحريش الشيخ فلان يقول كذا - [00:01:52](#)

والله يقول العالم الفلاني كذا وكذا احذر ان تكون ناقل سوء وحما را فتنة اين اهل العلم خامسا التمس العذر للعلماء ان وقع في قلبك انهم قصروا او لم يبينوا او انهم لم يقوموا بما تعتقدوا انه الواجب - [00:02:12](#)

هؤلاء شابت عوادهم في العلم وتقدموك في السن وان من اجلال الله اكرام بالشبهة المسلم. فكيف لو كان هذا من سادسا يا رعاك الله العالم يؤدب طلابه ليس مجرد معلومات يسوقها لك - [00:02:33](#)

وانما الادب قبل العلم هذا الذي تثمر عنه مجالسة الشيخ والاختلاص عندهم يستفيد ادبا وسمتا قبل ان تستفيد معلومات والعلم ليس بكثرة المعلومات وانما العلم كما قال الله جل وعلا في اخراية الدين. واتقوا الله - [00:02:53](#)

يعلمكم الله والله بكل شيء والا لو اعدناه للمعلومات قوئل وش فيه من المعلومات معلومات لا تبلغها انما الشأن بان تتأدب مع شيخك وتصبر على حرارته وعلى تأديبه وعلى تعنيفه - [00:03:15](#)

فان العالم المفتي مع الطالب والمستفتي كالطبيب يشق جلده وبطنه ليعالجه ويداويه سادسا او سابعا ها سابعا اترك المسائل الكبار والنوازل اعادة للعلماء لا تستطل فتتعالى يكون لك فيها رأي وقول - [00:03:36](#)

احمد ربك على العافية فان العافية لا يعدلها شيء ارجع اليهم في هذه النوازل والمسائل الكبار وارجع الناس اليهم ولا تكن مفتاتا عليهم نعم ايها الاخوة وفي زماننا استبدل العلماء في المسائل الكبار بالقصاص والوعاظ - [00:04:02](#)

الذين قل عقلهم وقل علمهم والنتيجة كما ترى النتيجة كما ترى وفي هذا الامر عمر رضي الله عنه يجمع للنوازل مشيخة بدر تذكرون

هذه الفتنة التي مرت على شباب المسلمين - 00:04:23

في مسائل الجهاد في العراق وفي سوريا وفيما يأتي بعد ذلك لما ارجع الامر الى غير العلماء بشبابنا وغربوا واضلوهم كانوا سببا في انحرافهم ولم يأخذوا من العلماء. اخذوا من العلماء ما يريدون من احكام البيع والشراء. احكام الطهارة والحيض - 00:04:41

احكام الصلاة والزكاة. اما في هذه تركوا العلماء والاخذ عنهم الى امثالهم ممن هم ادلون او مسيرون او والعياذ بالله عملا ونحن لا نشعر والنتيجة كما ترون زهقت انفس وذهبت دماء - 00:05:02

بمسميات الجهاد والانتصار للشريعة والغيرة على المسلمين وهي تخدم اعدائنا كما كما تبنت الامور. اذا اقبلت الفتنة لم يعرفها ويميزها الا العلماء. فاذا ادبرت عرفها الناس انها فتنة الامر الثامن ايها الاخوة - 00:05:19

ان تحذر يا طالب العلم الثامن والتاسع ها ترى الحساب عليكم يا اخواني دققوا الحساب في طول العشرة الثامن ان تحذر يا طالب العلم من المسائل الشاذة شذاذ الاقوال والمسائل - 00:05:36

ولو قال بها من قال من الكبار احذر فان قالها من الكبار فاطوها والحمد لله ما من شرط العالم الا يخطئ لكن يكن قلبك سليما وعرض هذا العالم عندك بريئا - 00:05:53

ولا يلزم ان تتابعه في خطاه الحق احب الينا لكن من غير ان نزدري اهل العلم واهل الفضل والامامة والسابقة تاسعا ايها الاخوة الا تفشي اسرار العلماء فيها للناس والعوام - 00:06:09

لما جرى بينهم وبين اخوانهم. انتبه من ذلك فان العالم كالوالد لك بل ربما معروفه عليك اعظم من معروف ابيك ذا مروءة في زمن ضعفت وقلت فيه المروءة نعم يا ايها الاخوة - 00:06:25

المروءة الا من رحم الله جل وعلا زعم الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب فهما سقيم فهما سليما وافته من الفهم السقيم عاشرا ايها الاخوة - 00:06:43

ان تترك ما حصل بين العلماء بعضهم مع بعض النقاش وربما من الكلام وغير ذلك مما قد يشير الصدور لانهم بشر. وكلام الاقران بعضهم مع بعض يطوى ولا ينشر يطوى ولا يذاع - 00:07:02

فان بعض الناس من دواخل الشيطان عليه يذيع ذلك لماذا؟ اما ليجعل نفسه مع الكبار او ليوهم الاغمار انه ملتصق بهؤلاء الكبار احذر من ذلك يا طالب العلم وكن مؤمنا صالحا ظاهره كباطنك - 00:07:22

والمسائل في هذا كثيرة ما يتعلق بالاهتمام بحسن التصور للمسائل والتدليل والتعليل عليها امر مهم وهذه وظيفة شيخك معك واذا اشكل عليك ذلك راجع واستوضح واتعب فان العلم لا ينال بالدعى - 00:07:41

ولا بالراحة وانما ينال بالصبر والمصابرة والاجتهاد وشهر الليل في هذا تحصل ولكم في ابي هريرة رضي الله عنه ونموذجا كان يسهر في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. صحب النبي اكثر من ثلاث سنوات بقليل - 00:08:02

وانظروا الى هذا العلم العظيم الذي حفظه الاسلام حديث النبي عليه الصلاة والسلام وكان يشكو الى رسول الله انه ماذا انه ينسى فعله النبي وضرب على صدره مبركا له وارشده ان يوتر قبل ان ينام لانه يسهر - 00:08:21

ما يسهر على الخمال واللي يقلب في الواثس اب واللي تتبع المواقع وانما يسهر في مراجعة وحفظ الحديث. ارشده ان يوتر قبل ان ينام وان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وان يركع ركعتين من الضحى - 00:08:40

والحديث في هذا الامر حديث متشعب. لكن لعل فيما اوردته نصحا لنفسي اولاً. ولكم ايها الاخوة ثانياً والمسلمين ثالثاً المعتبر والمكتفى وقد قالوا قديما يكفي من القلادة ما احاط بالعنق - 00:08:57

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:09:12